التحلل في علم الميكروبيولوجي حقيقة علمية دونت في القرآن والسنة

د.أحلام بنت أحمد العوضي

- جامعة الملك عبدالعزيز
- **الدرجة العلمية :** أستاذ مشارك ميكروبيولوجي
- **جهة العمل:** جامعة الملك عبدالعزيز / كلية التربية للعلوم / جدة.
- عضوة سابقة في اللجنة العلمية التابعة لكلية التربية للأقسام العلمية في جامعة الملك عبدالعزيز.
- المشاركة في عضوية العديد من اللجان داخل الكلية : الكونترول ، سير الإختبار، الدراسات العليا .....
- عضوة في اللجنة النسائية في هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة .
- المشاركة في المؤتمرات والملتقيات العلمية شاركت في العديد منها داخل وخارج المملكة .
- الحضور والمشاركة بإختراعين في المعرض العالمي للمخترعين في جنيف بدعوة من مؤسسة الموهوبين لتمثيل المملكة العربية السعودية في المعرض ٢٠٠٥ م .

- أول باحثة في المملكة العربية السعودية في أبوال الإبل الذي ورد في الطب النبوي حيث أن بداية أبحاثي ب عام ١٩٦٩م وأو ل بحث تم نشره عام ١٩٩٧م
- صور من الإعجاز العلمي في الطب النبوي لتأثير بول الإبل المانع لنمو إحدى الفطريات الممرضة (١٩٩٧ م) . المؤتمر العربي الأول للكيمياء التطبيقية .
- صور من الإعجاز العلمي لتأثير بول الإبل على خميرة Candida albicans الممرضة وعلاج بعض الأمراض الجلدية (١٩٩٨م) المؤتمر الثاني للمرأة والبحث العلمي .
- فتحت الأبواب البحثية في أبوال الإبل للعديد من التخصصات العلمية في العديد من جامعات وكليات المملكة مثل جامعة الملك عبدالعزيز سواء لأعضاء هيئة التدريس أو طلبة الدراسات العليا .
- أول باحثة تسجل براءات إختراع في أبوال الإبل في المملكة العربية السعودية وتبعني العديد من أعضاء هيئة التدريس في العديد من جامعات المملكة.
- تأليف ٥ كتب في مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة

ملخص البحث

في هذا البحث تم إظهار العديد من الحقائق العلمية الدقيقة المرتبطة بعلم الميكروبيولوجي كإعجاز علمي في القرآن والسنة وأختصرها في التالي :

وجود الكائنات الحية الدقيقة ← التحلل ← نتائج التحلل

أولاً :- نصوص الأحاديث النبويه :

ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقيقة العلمية للتحلل في عدة أحاديث ومنها :

جاء في مسند أحمد :

عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ (يَأْكُلُ التُّرَابُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجْبَ ذَنَبِهِ قِيلَ وَمِثْلُ مَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْهُ تَنْبُتُونَ)

ولكن ركزت العديد من البحوث على جانب علمي واحد وهو علم الأجنة بينما احتوت الأحاديث على علم الوراثة ،علم الأرض وعلم الميكروبيولوجي .

الحقيقة العلمية في الحديث المرتبطة بعلم الميكروبيولوجي :

أثبت العلم بأن الإنسان بعد موته يتحلل جسمه في الأرض بالكائنات الحية الدقيقة .

أوجه الإعجاز :

يتضح من نص الأحاديث السابقة حقيقة علمية متقدمة ومقننة وهي عملية

التحلل التي جاءت هنا بمعني الفعل الدال على الأكل .حيث أثبتت الدراسات العلمية بأن الكائنات الحية الدقيقة تقوم بتحلل الجثث الميتة بعد دفنها في الأرض وذلك عن طريق تحول المواد المعقدة التركيب إلى مواد بسيطة التركيب بفعل الإنزيمات لتستطيع أن تتغذى عليها لتستفيد منها خلاياها مثل عملية هضم الطعام في الإنسان وعليه يمكننا أن نطلق على الكائنات الحية الدقيقة الفعل تأكل كما ورد في الأحاديث النبويه وهي سابقه علمية في علم الميكروبيولوجي.

ثانياً : - التحلل في القرآن الكريم :

إن الحديث السابق كان موضحاً ومفسراً لحقيقة التحلل التي وردت في نصوص القرآن الكريم ومنها :

- ضم الأرض للكائنات الحية الدقيقة مع الأموات :(أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتًا (٢٥) أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا) [٢٦:المرسلات]

الحقيقة العلمية : أن جميع الأجسام تحتوي على الكائنات الحية الدقيقة ويعد موتها تتواجد تلك الكائنات مع الجسم الميت في باطن الأرض .

أوجه الإعجاز : ذكرت تلك الحقيقة كسابقة علمية وضح فيها سبحانه بأن هناك كائنات حية تلازم الجثث الميتة وتكفت أي تضم معها ضم إلزامي في باطن الأرض فقال المميت سبحانه أن الأرض تضم بمعنى تكفت الأحياء (أَحْيَاءً) وهي الكائنات الحية الدقيقة و تجمع (وَ) مع الميت (أَمْوَاتًا) في نفس المكان لتقوم بمهمة التخلص من جسمه الميت.

ثانياً : نصوص توضح نتائج تحلل الجثث :

١ – خروج الكائنات الدقيقة الحية من الجثث الميتة وهي ٣ آيات (٢٧) آل عمران ، (٣١) يونس و (١٩) الروم ومنها :

(تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) (٢٧) آل عمران .

الحقيقة العلمية : الكائنات الحية الدقيقة المترممة تتغذى على الأموات لتتكاثر وتزداد أعدادها .

أوجه الإعجاز : الكائنات الدقيقة تتواجد مع الأموات لتتمكن من التغذية عليها لتتكاثر وتخرج منها جيوشاً بعد أن أدت مهمتها التي أوكلها الله إليها لتخرج أحياء من الجثث الميتة كما ورد في الآيات السابقة.

٢ – تحول الجسد الميت بعد تحلله إلى تراب :

توضح تلك الحقيقة ٨ نصوص (٣٥) المؤمنون ،(٨٢) المؤمنون ،(٦٧) النمل ، (١٦) الصافات ،(٥٣) الصافات ،(٣) ق و(٤٧) الواقعة منها :

(أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ) (٣٥) المؤمنون .

الحقيقة العلمية : الإنسان بعد موته يتحلل بالكائنات الدقيقة إلى المكونات العضوية البسيطة وغير العضوية وهي من مكونات التراب .

أوجه الإعجاز : المقصود به علمياً هنا بأن نتاج تحلل الميت هو مكونات التراب حيث أن الكائنات الحية الدقيقة لا تستطيع أن تتغذى على المواد المعقدة التي تتكون منها الأجساد الميتة مما يدفعها لإفراز إنزيمات تحلل مكونات الجسد

المعقدة لتحولها إلى مكونات بسيطة من المواد العضوية وغير العضوية التي أثبت العلم بأنها من المكونات الرئيسية للتراب .

تصحيح تاريخ نشأة علم الكائنات الدقيقة :

باستخدام الطريقة الجديدة (أحلام العوضي ٢٠٠٩م) لحساب الحقائق العلمية التي وردت في القرآن أتضح أن تاريخ علم الميكروبيولوجي عام ١٩٦٧م ولكن دون في القرآن ما بين عام ٦٠٩ م وعام ٦٢٢ م بسبق زمني بلغ ما بين ١٠٥٤ و ١٠٦٧عام .